ابي علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير العتابي
الاصل الاسواني المصري فاضل كتب فما ابقى للزهر حلاوة ونظم فما ترك
للطلا طلاوة والف فكادت قلادة الثريا ان تتغرق غيضا وسقى العالم
علمه ففاضت عين الزهر فيضا وكان من الاسماعيلية وقال ابن خلكان كان
رئيسا معظما نعم وقفت انا على الرسالة الحصيبية له وهي شرح
مقالة صنفها لما دخل اليمن رسولا فحققت فضله ونبله فانه اودعها
علوما تعجز الخلف والسلف ولا سيما في الهندسة من الرياضي وذكره العماد الكاتب
الاصبهاني في السيل والذيل الذي ذيل به الخريدة فقال الخضم الزاخر والبحر
العباب ذكرته في الخريدة واخاه المهذب قتله شاور ظلما ليلة اتى اسد الدين
شيركوه وكان اسود الجلد وسيد البلد اوحد عصره في علم الهندسة
والرياضات والعلوم الشرعيات والاداب الشعريات وذكره الحافظ ابو
طاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في
الدواوين السلطانية بغير اختياره سنة تسع وخمسين وخمسمائة قال العماد
الكاتب انشدني له الامير عضد الدين ابو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ وذكر
انه سمعها منه ه

جلت لدي الرزايا بل جلت هممي ، وهل يضر جلاء الصارم الذكر
لا تحقرن باطماري وقيمتها ، فانما هي اصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صغر ، فالذنب في ذاك محمول على البصر

قال ابن خلكان البيت الاخير ماخوذ من قول ابي العلا المعري في القصيدة الرائية

والنجم تستصغر الابصار رؤيته ، والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وقال العماد ايضا انشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد سنة احدى وستين وخمسمائة
قال انشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه ارتجالا ه

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ، ظننت بأني قد ظفرت بمنصفي
فانك قد قلدتني كل منة ، ملكت بها شكري لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب ، واعلمتني ان ليس في الارض من يفي

ومن شعره

ومن شعره ه

وترى المجرة والنجوم كانما ، تسقي الرياض بجدول ملآن
لو لم يكن نهرا لما عامت به ، ابدا نجوم الحوت والسرطان

احسن في البيت الاخير ما شاء ومعنى الاول ماخوذ من قول ابي عبد الله بن الحجاج البغدادي

يا صاحبي استيقظا من رقدة ، تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها ، نهر تدفق في حديقة نرجس

وما ابدع قول احد الخالديين ه

وقد بدت النجوم على سماء ، تكامل صحوها في كل عين
كسقف ازرق من لازورد ، بدت فيه مسامير اللجين

وقول الشريف ابن طباطبا وان كان من قول ابن حجاج ونقله الى الفحش ه

ارى الليل غيضي والنجوم كانها ، عيون الندامى حين مالت الى الغمض
وقد لاح نجم يقفو الافق نوءه ، كما انفجرت بالماء عين على الارض

وزاد اخر نهر المجرة حببا فقال ه

كان السما اللازوردي مطرف ، وانجمها فيه اللآلي من الذهب
وقد اطردت فيه المجرة جدولا ، فلاح عليها من كواكبها حبب
كان سواد الليل زنج بدا لهم ، من الصبح ترك فاستمالوا الى الهرب

وعلى ذكر الزنج ذكرت قولي من قصيدة احببت بها ابا الحسن علي بن اسمعيل بن محمد بن الحسن
ولم تخرج عن تشبيه العلويات ه

وبرق اذا ابدى اصابع لمعه ، عددت بين قلبي والتصبر اذرع
تراءى لنا في فحمة الليل مقلقا ، ليومي لنا رمزا بما هو مودع
يجاذب جلباب الظلام فتارة ، يمزقه غيضا وبعد فيرقع
كاسود يبدي حين يترك طبعه ، ويخفت خوف اللجام ويخضع

وقلت ايضا في معنى قول القاضي الرشيد بذكر الحوت والسرطان من قصيدة كتبتها
الى السيد علم الدين القسم بن المويد بالله محمد بن القسم للتهنية بشهر رمضان ه

فلما وقفنا للوداع وقد وهت ، بنا سكر الهوى والبين بيض المعاصم
وقد خلط التبريح دمعي ودمعها ، كما خالط المرجان در المناظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1